

بحث بعنوان

الاتجاه السريالي وتأثره بالفن المصري القديم وفترة اخناتون "دراسة تحليلية"

الباحثة

رضوي محمد رمضان محمد

معيدة بكلية التربية النوعية و باحثة بمرحلة الماجستير

في التصوير والرسم

جامعة اسوان

كلية التربية النوعية

ملخص البحث:

الفن السريالي هو أحد الفنون والاتجاهات التي تتضمن ضمن أحد أهم الاتجاهات الفنية المعاصرة في الفن الحديث ، حيث يعتبر من الفنون الغير عادية والغير تقليدية والتي أتت لمحاربة الفنون الكلاسيكية و التقليدية ضمن فترة الحداثة وما بعد الحداثة .

في فترة "إخناتون " نرى تميزاً في الفن المصري القديم ، حيث يشابه الفن السريالي في محاربة الكلاسيكية والتقليدية في الفن .

تتشابه فترة "إخناتون" مع المدرسة السريالية ، حيث حارب "إخناتون " الروتين المتبع في الفن المصري القديم ، وإنشاء شكل جديد للفن المصري في هذه الفترة .

يتناول البحث الاتجاه السريالي والعلاقة التي تجمع بين السريالية والفن المصري القديم فترة "إخناتون" ، ومدى تأثر السريالية بالفن المصري القديم فترة "إخناتون"، وتحليل أعمال الفنانين السرياليين ، وإثبات مدى تأثرهم بالمصري القديم و فترة "إخناتون" عن طريق إخراج المشابه لعمل الفنان من المصري القديم وفترة "إخناتون".

الكلمات المفتاحية:

السريالية ، الفن المصري ، إخناتون.

Abstract:

The Syriac Art is one of the arts and attitudes included in one of the most crucial contemporary artistic attitudes of modern art.

Moreover, it is considered one of the extraordinary, as well as the unconventional, arts that were specifically created to be superior to classical and conventional arts included in the period of Modernism and Postmodernism.

It's observed that during the period of Akhenaten, the Ancient Egyptian Art was so distinguished that it was similar to the Syriac Art in the sense of eliminating classicalism and conventionalism in art.

Therefore, the period of Akhenaten was similar to the Syriac School as Akhenaten dedicated himself to eliminate the acceptable deep-rooted routine characterizing the

Ancient Egyptian Art for the sake of creating an innovative model for the Egyptian Art to follow during that period.

The research deals with the surrealist trend and the relationship between surrealism and ancient Egyptian art during the “Akhenaten” period, and the extent to which surrealism was influenced by ancient Egyptian art during the “Akhenaten” period, analyzing the works of surrealist artists, and proving the extent to which they were influenced by ancient Egyptian art and the “Akhenaten” period by extracting similarities to the artist’s work from Ancient Egyptian and the Akhenaten period.

Key words: Surrealism – Egyptian aet – Akhenaten.

مقدمة:

السريالية هي حركة تقوم على إعادة التلقائية للتعبير الفني عن طريق استكشاف العالم الباطن الذي يكمن تحت الشعور الواعي ، فيكون الفن تعبيراً آلياً عن الاحلام وهواجس النفس والرغبات الباطنة ، السريالية هي حركة قامت للتغلب على الكلاسيكية والثورة على محاكاة الطبيعة بجانب الحركة الدادية. ظهرت السريالية في اربعينيات القرن العشرين بجانب الدادية ، حيث ألتزم الفنانون السرياليون-أمثال : ماكس إرنست ، وسلفادور دالي ، وخوان ميرو ، واندريه ماسون - بوجهة النظر القائلة بأن الطبيعة البشرية غير عقلانية في جوهرها ، ودخلوا في علاقة حب للتحليل النفساني ،شابهها الاضطراب كثيرا ، بغية الكشف عن اسرار العقل البشري. (مقدمة قصيرة جدا الدادئية والسريالية، ٢٠١٦، ص ١١)

لم تكن السريالية و الدادية حركتين قائمتين بذاتيهما في تاريخ الفن خلال القرن العشرين بقدر ما كانت كل منهما "فنأ حديثاً" متجسداً، فإذا كانت الدادئية ترى بـ"صفتها متمردة وميالة للمواجهة والصدام؛ اما السريالية فاعتبرت بالمثل مناوئة للبرجوازية في جوهرها ؛ لكنها كانت اكثر انغماساً فيما هو غريب وعجيب . (مقدمة قصيرة جدا الدادئية والسريالية، ٢٠١٦، ص ١١)

تقوم السريالية على الخروج عن التقاليد الفنية الكلاسيكية والاتجاه الى اللاعقلانية، وربط الحياة السياسية والاجتماعية بالفن وارتباط هذه الاعمال بالابتكار الفني اي الغير عادي ووجود الخيال ، لذا اعتبرت الاحلام فيها محورية كموضوع اساسي للفنانين السرياليين والذي يطلق عليه (بالرسم الحالم) .

يعتبر العصر الآتوني فترة حكم "إخناتون" هي اكثر شبها للسريالية من ناحية التغلب على التقاليد والتمرد على ما هو تقليدي ، لذا وضع إخناتون شكلا جديداً للفن في مصر القديمة ،حيث بدلا من إتخاذ الشكل المعتاد للتماثيل والرسوم الجدارية الموجودة في العصور التي سبقت "إخناتون"، أتخذ "إخناتون " الشكل الطبيعي من دون المبالغة في الشكل والجسم ، حيث نرى ذلك الأختلاف في تماثله الذي به العيوب البدنية كالبطن والوجه وغيره من الاعضاء .

مشكلة البحث:

أثرت عدم الواقعية في مصر القديمة منذ قديم الأزل ومنذ ظهور الفن فيها ، ولكن مع ثورة "إخناتون" مع الآلهة آمون ، وظهور الإله الاوحد آتون ، ظهر معه عدة تغيرات في الفن لذا تتماثل آراء "إخناتون" الفنية المتمردة مع المدرسة السريالية وغيرها من الحركات التي تبعتها في الثورة ضد الكلاسيكيين والواقعية البحتة. بناء أعلى ما سبق فقد تم تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- كيف يتم إثبات تأثر الاتجاه السريالي بالفن المصري القديم وفترة "إخناتون"؟

فروض البحث:

يفترض البحث في إثبات مدى تأثر الاتجاه السريالي بالفن المصري القديم وفترة "إخناتون"

أهداف البحث :

يمكن تحديد اهداف البحث فيما يلي:

١. وصف وتحليل سمات الحركة السريالية ومدى تشابهها وربطها بالفن في عصر "إخناتون".
- ٢- إثبات علاقة الاتجاه السريالي بالفن المصري القديم وفترة "إخناتون".
- ٣-تحليل أعمال الفنانين السرياليين المتأثرين بالفن المصري القديم وفترة "إخناتون".

اهمية البحث:

يمكن تحديد اهمية البحث فيما يلي :

١. لقاء الضوء على الفن السريالي.
٢. تتيح الدراسة إخراج العلاقة بين الاتجاه السريالي والفن المصري القديم وفترة "إخناتون"
٣. دراسة مدى تأثر الاتجاه السريالي بالفن المصري وفترة "إخناتون" دراسة تحليلية.

حدود البحث :

١. يقتصر البحث على الفن في مصر القديمة فترة "إخناتون" والحركة السريالية.
٢. حدود مكانية : المتاحف ومقابر الملوك والنبلاء وبعض الجداريات التي تخص فترة "إخناتون"

منهج البحث :منهج (وصفي تحليلي)

مصطلحات البحث:

الاتجاه السريالي:

مذهب قام على إطلاق رؤى العقل الباطن والاحلام في العمل الفني متحررة من سلطان العقل والاخلاقيات والقيم الجمالية التقليدية. ومن اقطابها : جيورجيو دي شيريكو ، وسلفادور دالي . (معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ، ١٩٨٠، ص ٩١)

الفن:

ترتبط كلمة فن في ايسر مدلولاتها بتلك الفنون التي تميزها بانها فنون "تشكيلية" او "مرئية" على إننا اذا توخينا الدقة في التعبير فلا بد ان تدخل في نطاقها فنون الأدب والموسيقي. (عايدة محمد حسن ، ١٩٨٥م). ويعرف بشكل عام بأنه ما يجلب المتعة ،وهكذا يدفع الناس الى الاعتراف بان الاكل وشم الروائح الذكية ومختلف الأحاسيس المادية الأخرى يمكن ان تعتبر فنونا^١. (هربرت ريد ، ١٩٩٨م، ص ٩)

^١ - هربرت ريد: معنى الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م، ص ٩.

المصري القديم:

هو واحدة من أقدم الحضارات في العالم وقد خلفت سجلاً ثرياً لتاريخها في العمارة والأدب والفنون مازال باقياً حتى الآن ، وكانت الأربعة آلاف سنة السابقة على ميلاد المسيح بالنسبة لمصر فترة حافلة بالإنجازات والغموض معاً . (جوان فوتشر كنج ، ٢٠٠٣م، ص١٣)

إخناتون :

هو أخن أتون ، هو الاسم الجديد للفرعون أمنحوتب الرابع ، والذي كان يعني :
المنفذ لمشيئة أتون . (محاضرات في تاريخ الفن القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٢) ويعد أمنحوتب الرابع ابن الملك أمنحوتب الثالث ووريثه في الحكم، وهو مؤسس مدرسة تل العمارنة ويقوم البحث من خلال :-

الإطار النظري :

١. دراسة الحركة السريالية ومعرفة سماتها من خلال دراسة تحليلية لأعمال الفنانين المرتبطين بالفن المصري القديم وفترة "إخناتون" والاتجاه السريالي .
٢. الدراسات السابقة.

الدراسة التحليلية :

سنقوم بدراسة تحليلية لأعمال الفنانين المتأثرين بالفن المصري القديم وفترة "إخناتون" والمتخذين للسريالية اتجاها لهم او كلا الشقين مع بعض.

الدراسات السابقة:

- ١ - دراسة بعنوان فلسفة الفكر الاسطوري فى الفن المصرى القديم ودورها فى انشائية اللوحة فى التصوير المعاصر (دراسة تحليلية) يهدف هذا البحث إلى دراسة تحليلية تاريخية تعتمد على دراسة الأسطورة وعرض وتحليل لبعض الصور التي توضح المدارس الفنية التي توضح فكرة الباحثة فى إثبات أن الفن المصري القديم كان مصدر لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة كمقدمة لدراسة بعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب المرتبطة أعمالهم بالفن المصري القديم وبالفكر الأسطوري واتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي فى دراسة الاتجاه السريالي فى الفن المصرى القديم واختلفت مع البحث الحالي حيث تطرقت البحث الحالي الى دراسة فترة محددة بالفن المصرى القديم وهى الفترة الاتونية (ايمان محمد فتحى امين الجمال ، ٢٠١٥)

٢- دراسة بعنوان (الفنانون الأجانب المعاصرون وأثرهم على الحركة الفنية في مصر):

تهدف هذه الدراسة الى تناول دراسة تحليلية ونقدية لحركة الفن المعاصر على المستويين المحلي والعالمي، لاعادة استقراء الوضع الثقافي، تقييم الوضع الثقافي في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت المجتمع في مصر ، والسعي الى ربط المشهد الفني المصري بنظيره العالمي ، وتأثير الغرب في نزع الثقافات وفرض ايولوجيات معينة على هذه الدول ، اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة الحدائة التي طرأت على مصر واثر الفنانين الاجانب على الحركة المصرية في القرن العشرين ، اختلفت مع البحث الحالي حيث ان البحث الحالي يهدف الى دراسة العصر الآتوني عصر إخناتون.(محمد عبد السلام عبد الصادق محمد ، ٢٠١٠)

٣- دراسة بعنوان "توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث وإبعاده التطبيقية في الحياة":

تهدف هذه الدراسة للكشف عن الافكار الابداعية التي قصد بها القيم الجمالية الفنية المطلقة دون هدف نفعي او فني او وظيفي ثم امتددت بعد ذلك في الحياة اليومية ، اتفقت هذه الدارسة مع البحث الحالي في دراسة الاتجاه السريالي و تناول اعمال فناني السريالية، واختلفت مع البحث الحالي في عدم دراسة الفن المصري القديم وفترة "إخناتون". (احمد إبراهيم محمد على ، ٢٠٠١م)

٤- دراسة بعنوان "دراسة تاريخية لمفهوم التعبير الفني في عصر العمارنة ":

تتناول هذه الرسالة في ضوء "القيم الحضارية " التي تكمن خلف مظاهر التعبير الفني في عصر إخناتون محورا لأهتمامات الباحثة، وفي اساسا تنهض عليه على تحليلاتها، وان الفن خلال هذه الحقبة لم يكن عشوائيا وانما كان فنا ملتزما بتجسيد عدد من المبادئ والقيم (عايدة محمد حسن نعمان، ١٩٨٥م) وفي هذه الدراسة تتبع القيم منذ نشأتها والتمكن من الكشف آثارها والتعرف على مبلغ ثباتها واستمرارها ،لقياس مدى التغير، وعمق التحول الذي طرأ عليها ايام عصر إخناتون . اتفقت هذه الدارسة مع البحث الحالي في تناوله فترة إخناتون. اختلفت هذه الدارسة مع البحث حيث لم يتطرق للأتجاه الحديث وخاصة الاتجاه السريالي .

الاطار النظري : سمات الاتجاه السريالي:

السريالية في الفن المصري موجودة ، حيث ظهرت في الاساطير الفرعونية القديمة مثل ايزيس واوزوريس وغيره من الاساطير الاخرى ، ولكن كانت مقيدة بعقائد دينية ، ولكن عند دخول الاسرة ١٨ وخاصة فترة حكم إخناتون (فترة العمارنة) ، بدأ بظهور التمرد ،وهذا التمرد الذي حدث سمي بالتمرد على السلطة الأبوية من خلال دراسة وتمعن في المذهب السريالي ، تحدد الباحثة سمات الاتجاه السريالي فيما يلي :

١- اكتشاف ما هو جديد وغير عادي والتمرد على الاسلوب التقليدي والكلاسيكي والتخلص منها .

- ٢- دمج الروح والعقل معاً للوصول الى معانى واشكال أكثر وضوحاً وإتزاناً وإبداعاً.
- ٣- الجمال السريالي لا يخرج من الجمال الشكلى بل يخرج من خلال الروح والحرية ، او دمج العقل بالروح ، بمعنى ان العمل الفنى السريالي يخرج من خلال المبادئ السريالية التى وضعها السرياليون .
- ٤- ومن سماتها إعادة تشكيل الاشكال وتحويلها الى معاني مجردة.
- ٥- السريالية متولدة ومتجددة وغير متوقعة، حيث تستبدل الاشياء والمعانى الواقعية بعناصر واشياء غير واقعية .

- ٦- إرجاع العقل الى عالم الاحلام وإخراج الطاقات الحبيسة الى عالم اللاوعي .
- ٧- السريالية كمنفذاً وملجأً للمعاناة الانسان في الحياة ، حيث كانت ملجأً للسرياليون من المعاناة والشؤم والتوتر والقلق التى اثرت عليهم من قبل الحرب العالمية الاولى ، حيث تحول الواقع الى عمل فنى بصورة غير حقيقية وغير واقعية .

الاسس الخاصة بالمذهب السريالي:

- لكل مذهب اسس خاصة به ، حيث هى القواعد والقانون الذي يجب إتباعه وهي:
- ١- إسقاط القيم الجمالية والاخلاقية والادبية،
- ٢- الانتقال في العمل الفنى من المعلوم الواضح الى الغامض المشوش ، بأتباع الاساليب الرمزية اللاشعورية .. "حسبما تكون في نطاق الاشعورية".
- ٣- الاهتمام بدراسة اوضاع واقعية ، دون الدراسة الطبيعية.
- ٤- العمل على رسم الاشياء كما تشاهد في عالم الرؤى والاحلام بأوضاعها الرمزية الغامضة، حسب قاموس التحليل النفسى..
- ٥- إدماج الواقع في اللاواقع .. (حسن محمد حسن ،ص٢١٧،٢١٦)

من خلال الاسس السابقة كيف يمكن ربط السريالية بالاسلوب الفنى المتبع في الفترة الاتونية بالفن المصرى القديم ؟

ترى الباحثة ان النقطة الخامسة في الاسس ، وهي "إدماج الواقع في اللاواقع " وهي تعني ان الاندماج الذى سوف يتم سيكون بين الاداء الواقعي والصورة خيالية او غير واقعية ، وهذه القاعدة او الاساس الذي سوف يتم إتباعه لموضوع البحث ، بمعنى سوف يتم دمج الواقع وهو يقابل في موضوع البحث "الاسلوب المتبع في العصر الاتوني" الذي تميز بتمثيله للواقعية والذي كان يختلف عن اسلوب المثالية الموجود سابقاً ، و بين اللاواقع او الصورة الغير واقعية والخيالية وهي تقابل في موضوع البحث " الاسلوب السريالي الخاص بالباحثة "

انطلاقاً مما سبق هذا يشبه خلط الواقع الآتوني مع الاحلام السريالية ورفعها الى اللاوعي.
من خلال ذلك نستنتج العلاقة بين الاتجاه السريالي والفن المصري القديم وفترة "اختاتون فيما يلي:
علاقة السريالية بالفن المصري القديم :

أثبت الفنان المصري القديم بما يملك من قدرة خيالية فائقة في التعبير عن حياته وفلسفته الدينية والدينية في ابداع بعض السمات ،والملاحم السريالية المتعددة سواء في رسومه وتصاويره ، فنجده قد مزج شكل الانسان بشكل الطائر او الحيوان او الحشرة في هينات بشعة.(صابر محمد عكاشة ، ١٩٨٢ ، ص٣٧)
ترى الباحثة ان السريالية في مصر القديمة موجودة (فكرياً وفي التكنيك التصويري):
فالسريالية فكرياً : حيث ان فكر المصريين القدماء للحياة الأخرى بعد الموت والآلهة الغير واقعين شكلياً والاساطير هو فكر نابع من خيالهم وهو سريالي غير حقيقي .

التكنيك التشكيلي للسريالية في مصر القديمة: فالاله "تحت" الذي رمز اليه بالطائر قد مزج رأس الطائر بجسم انسان والاله "خبر" الذي مثل فيه رأس بحشرة الجعران وبجسم انسان والاله "خنوم" الذي رمز اليه بكبش قد مزج رأس الكبش بجسم انسان وايضاً مثل الالهة "سخت" مثلت احيانا برأس لبؤة وجسم انسان وايضاً مثل الاله "رع حور" برأس طائر فوق قرص الشمس وبجسم انسان ، ونرى ايضاً بعض الاعمال التي اعتمدت على روح التهكم والهزل في الفن المصري وهي لخرة رسم عليها منظر قط يمثل راغياً يسوق اوزا. وايضاً بردية مزجت جكيع الحيوانات دون عداوة بينها، تلك الاعمال لاليس بعيدة عن روح السريالية التي اعتمدت على المزاجية الغربية والمثيرة للدهشة بين الاشياء وايضاً على عامل التهكم والسخرية.(صابر محمد عكاشة، ١٩٨٢ ، ص ٣٧ ، ٣٨)
علاقة السريالية بالعصر الآتوني:

ترجع هذه العلاقة بالاسس التي سبق ذكرها في هذا الفصل والتي وضعها مؤسسوا السريالية بريتون واعضاء المذهب. والاسس التي تربط السريالية بالآتوني هما:
-الاهتمام بدراسة اوضاع واقعية ، دون الدراسة الطبيعية.

- (إدماج الواقع في اللاواقع) . (حسن محمد حسن ، ص ٢١٦، ٢١٧)

ويعني هذا بدمج الواقع وهو متمثل في (الفن الآتوني المتميز باجزء منه بالواقعية وجزء منه سريالي)، اما اللاواعي (وهو الاسلوب الذي سيتم إتباعه مع الفن الآتوني وخلق فناً مصرياً قديماً بأسلوب سريالي غير واقعي.

ترجع ايضاً علاقة السريالية بالآتوني الى احدى اتجاهات التصوير السريالي الغربي وهو (السريالية والنزعة الواقعية):

إذا كانت السريالية تميل ظاهراً إلى البعد عن الواقع فهي على الرغم من ذلك تتلاقى مع الواقعية في ان عناصرها ومفرداتها وأشكالها مأخوذة من الواقع فهي تتخذ من الواقع ركيزة أساساً لكل شطحاتها وانطلاقاتها، ولكن بصياغة وتركيب هذه العناصر بطريقة تناقض الواقع ، بحيث تفقد هذه الأشكال والمفردات الواقعية خواصها الطبيعية المعروفة بها وتكسبها معاني جديدة وغريبة عن كيانها واستعمالاتها التقليدية (صابر محمد عكاشة، ١٩٨٢، ص ٨٣)

اهم فنانون السريالية الذين تأثروا بالفن المصري القديم والفن الآتوني:

أولاً : فنانون الغرب السريالين المتأثرين بالفن المصري القديم والآتوني:

١. سلفادور دالي .

٢. الكساندر سيجوف .

سيتم تناول أعمال هؤلاء الفنانين فيما يلي:

١. سلفادور دالي :

يعد سلفادور دالي أكبر رائد للسريالية الحديثة ، ولد هذا الفنان في قطلونية بإسبانيا عام ١٩٠٤ وبدأ دراسة الفن بأكاديمية مدريد ، ولقد أخذ يطوف بأحاء كثيرة من العالم ، فأفعل بما كان في مراكزه الأدبية والفنية من آراء واتجاهات حديثة، ومن ثم خرج بسرياليته المثيرة بدقتها وغرابتها في آن واحد (طارق مراد، ٢٠٠٥، ص ٥٧)

أ- (ابو الهول في برشلونة - Barcelona sphinx):

بمقتارنه هذا العمل شكل (٢) فنا المتشابه به في المصري القديم وخاصة في الفترة العمارنية هو شكل اخناتون على هيئة ابو الهول في النقش المتواجد في متحف بروكلين شكل (١) ويعود هذا النقش لعهد اخناتون الاسرة ١٨ في الدولة الحديثة ، حيث الرأس رأس إنسان والجسم حيوان وهو الاسد.

٢. الكساندر سيجوف :

ولد الكساندر سيجوف عام ١٩٥٥ في لينينغراد بروسيا تخرج من كلية سيروف للفنون عام ١٩٧٥، شارك الكساندر سيجوف في أكثر من ١٥٠ معرضاً جماعياً ونظم أكثر من ٢٠ معرضاً شخصياً .تم تضمين أعماله في مجموعات المتحف والعديد من المجموعات الخاصة في جميع انحاء

العالم.(www.Academart.com/sigov) ولقد التقطت الباحثة عدة اعمل للفنان "الكساندر سيجوف "

متأثراً بهم بالفن المصري القديم والآتوني ، وهم كالأتي:

ب- (ابو الهول من ليلة القمر - " Sphinx of evening moon):

في هذا العمل الفني نلاحظ ان التأثر الفنان بالفن المصري ليس مباشر كغيره من الاعمال التي تم عرضها سابقاً للفنان ، حيث نرى تأثره بشكل ابو الهول (Sphinx) او الحيوان برأس انسان شكل (٥) ، فمن خلال دراسة هذا العمل ، تم اكتشاف متشابهين الاقرب في الشكل لهذا العمل وهم :

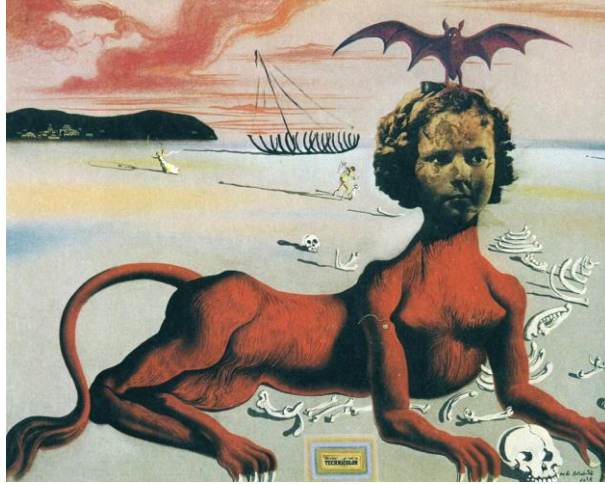
- "جدارية الإغاثة" : وفيها نلاحظ اخناتون على شكل ابو الهول مع الآله آتون ، وهي واحدة من الجداريات التي يتمثل بها اخناتون على هيئة ابو الهول الموجودة في متاحف العالم المختلفة ، وهذه الجدارية موجودة في متحف اللوفر بباريس ، وهو احد ملوك الاسرة ١٨ في الدولة الحديثة شكل(٣) . ، نلاحظ تشابه هذه الجدارية بشكل العمل الفني ، وهو رأس الانسان بجسم حيوان وهو الاسد .

شكل ابو الهول -
sphinx - الأسرة
متحف بروكلين -



شكل (١) - اخناتون على
Akhenaten as a
١٨ - الدولة الحديث
نيويورك.)

(www.Brooklynmuseum.org)



دالي - "ابو الهول في

شكل (٢) - سلفادور

برشلونة - "Barcelona sphinx" - متحف بويمان فان بيونيغن - روتردام - ٧٥ سم × ١٠٠ سم - ١٩٣٩ -

جواش وباستيل وكولاج على ورق مقوى. (www.salvador-dali.org)

- "ميريتسيجر": وهي تمثال آلهة بجسم كوبرا ورأس امرأة، ومعنى اسمها هي "التي تحب الصمت او الهدوء" حرس ميرييسيجر وادي الملوك، حيث تم دفن الملوك، لاوقرية الحرفيين الذين يعملون هناك. على الرغم من ان الكوبرا حيوان خطير ، الا ان هدفها كان حماية العمال في الوادي ، وفي بعض الاحيان لمعاقة المخطئين" (www.brooklynmuseum.org) شكل (٤)، وهي اقرب لفهوم العمل ، بمعنى راس امرأة وجسم حيوان ، وهذا التمثال يرجع الى الدولة الحديثة الاسرة ١٨ او في وقت ما لاحق وهو متواجد في متحف بروكلين.

ثانياً : فنانونا المصريين السرياليين المتأثرين بالفن المصري القديم والآتوني:

١. علا يوسف

٢. أحمد الشافعي.

سيتم تناول أعمال هؤلاء الفنانين فيما يلي:

١. علا يوسف:

الفنانة التشكيلية العالمية والأستاذة الدكتورة الأكاديمية والناقدة الفنية المصرية من أبرز رواد المصورين بجيل التسعينات ، خبير استشاري بالعديد من مؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية ، عضو المجلس الأعلى للثقافة سابقاً ، رشحتها المجلس الأعلى للجامعات لترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باللجنة العلمية الدائمة لترقية إلى درجة أستاذ وأستاذ مساعد، مواليد القاهرة التحقت بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان ، وتخرجت ١٩٨٤م بتقدير عام امتياز مع مرتبة الشرف (أول دفعتها)، عينت في نفس عام التخرج معيدة بقسم الرسم و التصوير، تدرجت في المناصب من درجة معيدة إلى مدرس مساعد ، ثم مدرس ، ثم أستاذ مساعد ، ثم أستاذ ورئيس قسم الرسم و التصوير لفترة (من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢ م) ، دراسات خاصة بأكاديمية الفنون الجميلة بميونخ - ألمانيا عام ٩١-١٩٩٣م ، ثم رشحت في بعثة إشراف مشترك بأكاديمية الفنون الجميلة بميونخ - للحصول على الدكتوراه بألمانيا عام ١٩٩٥م - ١٩٩٧م، رشحت لمنصب عميد الكلية بالجامعة.



شكل (٣) - جدارية الأغاثة (اختاتون على هيئة ابو الهول) - الأسرة ١٨ - الدولة الحديثة - متحف اللوفر - باريس. (www.brooklynmuseum.org)



شكل (٥) - "ابو الهول من ليلة قمر - sphinx of evening moon" - ١٠٠سم × ١٠سم - زيت على توال. (www.Academart.com/sigov)



شكل (٤) - ميريت سيجر (الهة بجسم كوبرا ورأس امرأة) - الأسرة ١٨ - الدولة الحديثة - متحف اللوفر - باريس. (www.Collecthions.louvre.fr)

أ- القط المصري القديم الألّهة باسيت: يظهر في العمل تأثر الفنانة للفن المصري القديم ويظهر في عدة عناصر، اولها القط المصري وهو يعتبر مركز العمل شكل (٨)، ويظهر التشابه بينه وبين "قطة هليوبوليس الكبرى" الموجود في مقبرة "نخت آمون" مقبرة رقم "٣٣٥" وهو تمثيل القط مع رع ومواجهته مع ابو فيس هذا التمثيل مقتطف من الفصل ١٧ من كتاب الموتى شكل (٦) ويظهر لشمال القط شكل بقرة ، وهو يتشابه بشكل مباشر مع شكل الآله "محيت وريت" الذي يزين السرير الخاص بالطوقس الجنائزية للملك "توت عنخ آمون" شكل (٧).

٢. أحمد الشافعي:

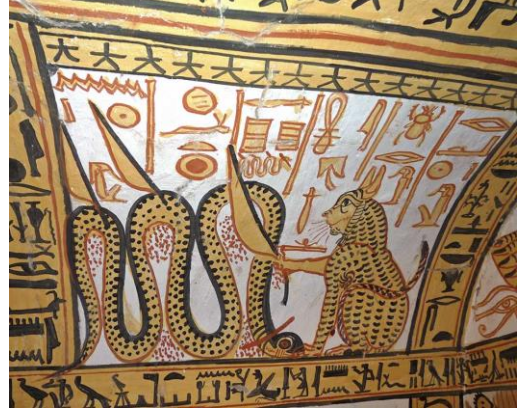
ولد سنة ١٩٨٩ بالاسكندرية و تخرج من كلية الفنون الجميلة قسم الرسم والتصوير ٢٠١١ بدرجة ممتازة ، حصل على شهادة الماجستير بامتياز في فن التصوير المصري القديم ،حصل على درجة الدكتوراه عام ٢٠١٦ وحصل على درجة الدكتوراه في علم التشريح عام ٢٠١٨،عضو نقابة الفنانين التشكيليين عام ٢٠١١، محاضر في الرسم والتشريح التقني قسم الرسم في كلية الفنون الجميلة جامعة المنصورة، عضو في أتيه الاسكندرية عام ٢٠١٣.

أ- "أخناتون":

نلاحظ تميز تلك اللوحة والطريقة التشكيلية في بنائها ، حيث الشفافية وطبقات العناصر والرموز المصرية القديم فوق بعضها باللوحة شكل (١١) ، فنرى في المنتصف عنصرين : الاول هو يتشابه مع تمثال كامل لأخناتون وهو يرتدي التاج الموجود بالمتحف المصري بالقاهرة شكل (٩) ، اما الثاني وهو يتشابه مع نقش لأخناتون وهو يقدم القرابين لآتون هو ونفرتيتي ومريت آتون الموجود بالمتحف المصري بالقاهرة شكل (١٠) ، اما في الجزء الموجود يمين العنصرين الذين سبق ذكرهم ، نجد أعمدة بأسلوب عمارني ، اما اسفل اللوحة فنجد عدة مشاهد من جداريات مختلفة من الفن المصري القديم .



شكل (٧) الأله "محيث وريت" يزين السرير
الخاص "بتوت عنخ آمون"- الأسرة ١٨ -



شكل (٦) قطة هليوبوليس الكبرى- الأسرة ١٩- الدولة
الحديثة- مقبرة نخت آمون-مقابر دير المدينة- الاقصر .

الدولة الحديثة- المتحف المصري - القاهرة.

(www.osirisnet.net)

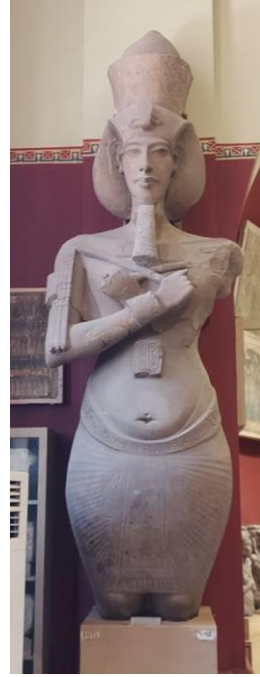
(www.Ngalarabiya.com)



شكل (٨) علا يوسف- القط المصري القديم الألهة باسيت- تصوير ألوان أكريليك على توال - ١٠٠×١٠٠
سم- مقتنيات ببلجراد- صربيا- ٢٠١٥.



شكل (١٠) - العائلة الملكية تقدم القرابين لآتون -
الأسرة ١٨ - الدولة الحديثة - المتحف المصري -
القاهرة. (تصوير الباحثة)



شكل (٩) - أختاتون - الأسرة ١٨
- الدولة الحديثة - المتحف المصري - القاهرة.
(تصوير الباحثة)



شكل (١١) - احمد الشافعي - "أختاتون - زيت على توال -
٢٠٠ سم × ٣٠٠ سم. www.luxorartgallery.com (١)

❖ بذلك تم عرض فنانونا السريالية (الغرب - المصريين) المتأثرين بالفن المصري القديم بشكل عام والفن الآتوني او العمارني بشكل خاص ، وعرض اعمال هؤلاء الفنانين وتحليلها ، ومن خلال ذلك التحليل لتلك الاعمال ، اوجدت الباحثة المتشابهات لكل عمل الخاص بكل فنان .

مراجع البحث

اولا : المراجع العربية :

١. سامى خشبة : مصطلحات فكرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧ .
٢. محمود إبراهيم السعدنى : محاضرات في تاريخ الفن ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
٣. معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٨٠ .
٤. حسن محمد حسن : "مذاهب الفن المعاصر " ، دار الفكر العربي .
٥. طارق مراد : "موسوعة المدارس الفنية للرسم – السريالية وفن المستقبل" ، دار الراتب الجامعية ، ٢٠٠٥ .

ثانيا المراجع المترجمة الى اللغة العربية :

١. هربرت ريد: معنى الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ م .
 ٢. ديفيد هوبكنز : مقدمة قصيرة جدا الدائنية والسريالية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٦ .
- ثالثا رسائل الماجستير والدكتوراه :
- ١- إيمان محمد فتحي امين الجمال : " فلسفة الفكر الاسطوري في الفن المصري القديم و دورها في إنشائية اللوحة في التصوير المعاصر " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، (٢٠١٥) .
 - ٢- احمد إبراهيم محمد على : "توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث وابعاده التطبيقية في الحياة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، (٢٠٠١) .
 - ٣- اسماء محمد نبوى عبد المجيد : "المشاهد الاسطورية المصورة في الفن المصري القديم بين البناء الفني والتقنية الابتكارية في تصميم طباعة المعلقات النسجية " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، (٢٠٠٧) .
 - ٤- عايذة محمد حسن : "دراسة تاريخية لمفهوم التعبير الفني في عصر العمارنة " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، (١٩٨٥) .
 - ٥- صابر محمد عكاشة : اتجاهات التصوير المصري في القرن العشرين، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ١٩٨٢ .
- رابعا المراجع الاجنبية ومواقع الانترنت:

- 1- James B. Pritchard: "Ancient near Eastern Texts Relating to the old test ancient" , Prinhton University Press (1969).
- 2-www.luxorartgallery.com
- 3-www.osirisnet.net.
- 4-www.Ngalarabiya.com.
- 5-www.Collections.louvre.fr
- 6-www.Academart.com/sigov
- 7-www.brooklynmuseum.org
- 8-www.salvador-dali.org